الشياطين الشريرة السبعة في بلاد الرافدين

م.م. شيماء ماجد الحبوبي
مركز إحياء التراث العلمي العربي
جامعـــة بغـــداد

جاءت لفظة شيطان في اللغة العربية من الفعل شطن: ويعني الحبل، وقيل الحبل الطويل الشديد الفتل يُستقى به وتُشد به الخيل، والجمع أشطان، وقيل الشيطان فعلان من شاطَ يَشيط إذا هلك وإحترق، قال: الازهري الاول اكثر، قال: والدليل على انه من شَطَنَ قول امية بن ابي الصلت يذكر سليمان النبي (عليه السلام): ايما شاطِنٍ عصاه عَكاه[١]، في حين تطلق لفظة شيطان على الكائن الخارق للطبيعة او الروح، واصلها الاغريقي(دايمونDaimon) ويرد في السومرية تحت لفظة (ماشكيمMaškim)، وتحت لفظة (رابيصوRabisu) في الاكدية والآشورية القديمة[٢].

خلق المفكر العراقي القديم وحدة فكرية متكاملة لكل ما يحيط به، واوجد التفسيرات للظواهر الكونية المؤثرة في حياته سلباً وايجاباً، ومن بين تلك المعتقدات ايمانه بوجود الارواح الشريرة والشياطين، وهي مخلوقات يمكنها ان تتشكل وتظهر بأي صورة، وان تَنفذ في اي جسم وتتحكم فيه، وكانت تتواجد في اي مكان دون ان يراها احد، منها الخرائب والاماكن المهجورة والمظلمة والصحراء والدهاليز والجبال والبحار او افنية القبور[٣]، ويُعتقد انها كانت تدلل على وجودها باحداث اصوات لحيوانات مختلفة تبعث الفزع في الاماكن المتروكة، وهي تجمع في اشكالها بين اعضاء جسم الانسان ، واعضاء الحيوانات المختلفة وعلى نحو مرعب[٤]، ويكون غذائها من بقايا المآدب ورواسب الآنية، والفضلات الزائدة التي تُرمى في النفايات[٥].

كانت تلك الشياطين قادمة من العالم العلوي، اذ كانت آلهة ذات صفات خيرة لكن الطبيعة الشريرة طغت عليها ،وراحت أذهان السماع تتجه الى الجانب السلبي منها، كما جاء البعض منها من العالم الاسفل[٦]، اذ تعد ارواح الموتى جزءً من عالم الشياطين، وهناك إعتقاد بأن الإنسان حين يحتضر ترفرف الشياطين حول سريره، وبعد موته ترحب به معها كما رحبت في السابق بآبائه ، وايضا ارواح الموتى الذين لم يعرفوا الراحة او لم يدفنوا وفق طقوس معينة، او ارواح الأموات من النساء والرجال هم كذلك تحاول أرواحهم سلوك الطريق المؤدي الى العالم الاسفل[٧]، وبذلك تصنف الأرواح الشريرة الى ثلاثة اصناف، جميعها تعكر صفو الهائمين في الأرض. الصنف الاول : جاء من تحرير الروح، والصنف الثاني : الأرواح المخيفة والمرعبة وبطبيعتها تكون نصف شيطان ونصف بشر، اما الصنف الثالث : فهو

العفاريت والشياطين الشريرة ذات الطبيعة الإلهية، والذين يمتطون الرياح المؤذية ويجلبون معهم الطاعون (الوباء) والعواصف[٨]، وهؤلاء لم يكونوا مرئيين للجنس البشري[٩].

لقد اختلفت الاراء حول خلق الشياطين الشريرة، فيعتقد سامي سعيد الاحمد ان للاله (آنو Anu) دور كبير في خلقها[١٠]، بينما أرجع حسن فاضل عملية الخلق الى الإله مردوخ والإله انليل، وربما الإلهة تيامت التي اثارت الافعى والتنين المتوحش ولاخامو الضخمة والكلاب المزبدة والرجل العقرب، والشياطين المعادية والانسان السمكة والثور المتوحش، ووصفوا بأنهم لا يفكرون الا في الشر ليل ونهار[١١].

والسؤال الذي يطرح نفسه، كيف ان الآلهة الخالقة تؤذي مخلوقاتها بخلق انواع شيطانية شريرة ؟ وترسلها بينهم؟ .

يبدو ان ذلك كان بمثابة الاداة الضابطة للانسان العراقي القديم في العالم الذي يعيش فيه، فالاله (آنو) استخدم تلك الشياطين كأداة لمعاقبة البشر، وكان يحاول كبح جماح تلك الشياطين ويمنعها من الشر ، ولكنها إستمرت في ممارسة الاعمال الشريرة ، وهذا يعني ان الشياطين تمارس عملها بطريقتين، الاولى ، تتم تحت سيطرة الإله الخالق، والطريقة الثانية ، تتم بتصرف شخصي دون علم الإله الخالق[١٢].

ومن بين تلك الشياطين تلك ، واخطرها في نظر الانسان العراقي القديم، الشياطين السبعة، وقد اطلق عليها (اطفال آنو Anu children)ويُعتقد انها مولودة في الجبال الغربية وتنشأ في الجبال الشرقية وتمارس حياتها في الكهوف والأراضي البور وهذا ما نجده في نص (سومري أو أكدي) [١٣]، إذ يرد في نص اعدنا ترتيبه لفظياً:

هي سبعة في جبال الغرب ولدت
في جبـال الشرق ترعرعت
في كهـوف الارض سكنت
في الاماكن البور فجأة ظهرت
وهي السبعة تركض فوق جبال الغرب
وهي السبعة تركض فوق جبال الشرق[١٤]

ان اولى تلك الشياطين هو (الاطيموetemmu)، وهي روح او شبح (الشخص الميت)، وهي لفظة اكدية تقابلها بالسومرية (كَدمGIDM) وأيضا (كي ديم KI.DIM) [١٥]، ويذكر بأنه روح من العالم الأسفل، وكان يهاجم الجزء الوسطي (الثلث) من جسم الانسان[١٦]، وقد مثّل هذا الشيطان ارواح الموتى الذين ماتوا بطريقة غير عادية، اذ تشير لفظة (اطيموetemmu)، الى الشبح او خيال الميت، وقد

ورد ذكره غالبا في النصوص الدينية السحرية وهو يشير الى ما يبقى حيا من الانسان بعد موته (الروح)[١٧]،وهذا يعني ان الإنسان في العراق القديم قد مثّلَ روح الأطيمو بالجثة غير المدفونة والتي لاتجد أي راحة حيث تظل تطوف حول الارض طالما ان الجسد كان موجودا عليها ولم يدفن. يضاف الى ذلك ارواح الموتى الذين تركوا الحياة قبل اداء واجباتهم وطقوسهم الدينية فهؤلاء بدورهم لن يحصلوا على الراحة مطلقا[١٨].

اما ثاني تلك الشياطين فهو (الاوتوكوUtukku)، وتشير تسميته الى معنى الروح الشريرة، تقابلها بالسومرية (اودوكَ UDUG) جاء هذا المصطلح مع مصطلحات اخرى تصف حالة الشيطان مثل(شيطان الصحراء، شيطان الجبل، شيطان البحر، شيطان القبر)[١٩]، وصف الأوتوكو في النصوص على انه غير مفترس، إذ كان على هيئة طيف او شبح او روح، وهذه التسمية الاخيرة يشترك فيها مع شيطان (الاطيموetemmu)، الروح الشريرة التي يرى الباحثون انها اقرب الى لفظة روح من (الاوتوكوUtukku)[٢٠]، مع ان لفظة (اوتوكوUtukku) ظهرت في ملحمة كلكامش الذي استغاث بالإله نركال (إله العالم الاسفل) ليعيد صديقه (انكيدو-Ea bani)[٢١] .ارتفعت اوتوكو مثل الرياح وظهرت على شكل كائن بشري للبطل كلكامش[٢٢] .

وذات الفكرة شاعت في العبرية، اذ سأل (شاؤل Šaul) عن عرافة، فدله عبيده عن عرافة تقيم في عين دور فتنكر (شاؤل Šaul)وتوجه الى بيت العرافة ليلا بصحبة اثنين من رجاله، وقال لها: (استشيري روحا واستدعي لي من اسميه لك....، فأجابها استدعي لي (صاموئيلSamuel) وعندما شاهدت المرأة صموئيل صرخت...، فقال لها لا تخافي ماذا رأيت؟ فأجابت: رأيت طيفا صاعدا من الارض، فسألها: كيف هيئته؟ فقالت: رجل شبح صاعد وهو مغطى بجبة[٢٣] " وقد عرف عن شيطان الاوتوكو انه يُحدث ضررا بمجرد ان يلقي عينه على شخص.

وثالث تلك الشياطين (النامارتوNamartu)[٢٤] وهو شيطان الامراض الخبيثة ومنها الطاعون، وكان مبعوث الاله (نركال)[٢٥].

اما رابعها فهو (كللو gallû)، الذي ورد ذكره في العصر البابلي القديم (٢٠٠٤-١٥٩٥ق.م) ويشار إليه في النصوص السومرية تحت لفظة (كال. لاGAL$_5$.LÁ)[٢٦] ولفظة(دنكَرخول ^{d}hul) ويرد في الاكدية بصيغة (ايلو لمنو ilu limnu) و(كالالا- كال galla-gal) بمعنى ارض الشر، ومن القابه ايضا المتربص بالليل، رجل الطريق، وآخر الارواح[٢٧]، وهو شيطان يعيش في الخرائب والاماكن غير المأهولة بالناس[٢٨]، وصف بأن له شكل ثور، اذ ورد تحت لفظة (كالو gallû)

بمعنى رأس الثور القوي، وهو من الاشباح العظيمة، وقد استخدمت تسميته كأداة للشتم عند الآشوريين، إذ نجد الملك آشوربانيبال (٦٦٨-٦٢٧ق.م) يصف البابليين المناؤين له بوصف (كالو لمنتي gallû limnûti) بمعنى (الشياطين الشريرة)[٢٩]، كما وردت تلك التسمية كلقب للذم والشتم اطلقه الملك الآشوري (آشور-باني-ابلي Aššur-bani-âpli) على الملك العيلامي (طي- اومار ti-ummar) الذي حاربه[٣٠].

و (رابيصو Rabisu) هو خامس تلك الشياطين ، و جاءت هذه التسمية من العصر الآشوري القديم ومعناها الحرفي (الشخص الرابض او المتخفي) اما اذا جاءت ملازمة مع الشياطين فتعني الروح الجوالة الطائفة[٣١]، وردت في السومرية تحت لفظة (ماشكيمMaškim)، ومن القابه (الراصد، المترقب، وكان سكنه الخرائب وهو شيطان مُرسل من الاله (نركال) اله العالم الاسفل ومسؤول عن الامراض الخبيثة والطاعون ايضا[٣٢]، يربض في جسم الانسان ويؤثر على شعر الجسم[٣٣] ويبدو انه شيطان للصلع إذ يتسبب في سقوط شعر الانسان، ويختفي في النهار ويظهر في الليل[٣٤]، ويبقى بالانتظار حتى ينقض على فريسته[٣٥]، ومن الممكن ان يكون له اولاد من خلال مصاهرته لأي شيطان [٣٦].

اطلق العراقيون القدماء على الشيطان السادس لفظة (اساكو Asakku) وتكتب ايضا (اشاكو Ašakku) وترد في السومرية تحت لفظة (آزاكَ ÁZAG) وتعني الشيطان الذي يسبب الامراض للبشر[٣٧]ووصفته نصوص العصر البابلي القديم (٢٠٠٤-١٥٩٥ق.م)، بأنه يتغلغل في اجسام الناس[٣٨]، واشير اليه في نص تناول قصة الطوفان، اذ يلجأ الى الاساكو الإله (انليل Enlil) ليفتك بالبشر الذين سببوا له الازعاج، قبل احداثه للطوفان[٣٩].

اما الشيطان السابع فهو (لاماسو Lamassu)، ويرد وصفه كرجل مجنح يحمل رأس ثور او اسد، وكان يهاجم الاطفال حديثي الولادة[٤٠]، تقابلها لفظة (لاماشتوLamaštu) وردت في السومرية تحت لفظة (دنگر ديم.مي ^{d}DìM.ME) وهي شيطانة التي كانت تهاجم الاطفال وليس شيطان[٤١]

أشارت كثير من النصوص العراقية القديمة إلى الشياطين السبعة ، اذ ورد ذكرها في اسطورة اتراخاسيس[٤٢] في السطر (٢١٥)، و وردت تحت لفظة الرياح السبعة في اسطورة الطائر (انزو Anzu)[٤٣] في الاسطر (٣٠،٣١، ٣٢)[٤٤]، ويرد ذكرهم كآلهة في اسطورة ايرا[٤٥] في اللوح الاول في الاسطر (١٨، ٢٣-٢٥و ٣٠-٤٥)، اذ يرد:

انهم هناك امامه، وعيّن لهم مصيرهم كما يأتي
دعا الاول واعطاه هذا الامر:
"حيثما ذهبت للقمع، لايكن لك مخاصم قط
قال للثاني: اشتعل مثل النار واحرق مثل اللهب
قال للثالث: ليكن لك مظهر اسد، وليرجع الى العدم كل من يراك
قال للرابع: عند اشهار اسلحتك الغاضبة ليتلاشّ الجبل
قال للخامس: هبّ مثل الريح واسبر مدار الكون
للسادس اعطى المهمة: اذهب في العلى والاسفل دون ان تبقي احدا
السابع حمله اسم التنين لكي يُتلف كل حياة
بعد ان عين آنو مصائر جميع الآلهة- السبعة
اعطاهم للاله ايرا بطل الآلهة، ليسيروا الى جانبيه
قال اذا صعبت عليك ضوضاء البشر في الاماكن المسكونة
واذا رغبت إذ ذاك في ان تجري مجزرة
لتُميت ذوي الرؤوس السود وتهلك حيوانات شاكان
فليكونوا اسلحتك الغاضبة وليسيروا الى جنبيك
غاضبين وملوحين بأسلحتهم(٤٦)

في حين يصف نص آخر قدرتهم على التنقل من بيت الى آخر، فيرد:
عبر الاسوار العالية السميكة يمرون كالطوفان
يمرقون من بيت الى بيت
لا يمنعهم باب ولا يصدهم مزلاج
فهم ينسلون عبر الباب انسلال الافاعي
ويمرقون من فتحته كالريح
ينتزعون الزوجة من حضن زوجها
ويخطفون الطفل من على ركبتي ابيه
ويأخذون الرجل من عائلته(٤٧)

يبدو من النص ان الصفة العامة التي كان الشياطين السبعة يتمتعون بها هي مرورهم كالريح، ويبدو ذلك من خلال وصفهم في النص التالي:

بين سبعتها واحد هو ريح الجنوب في هيئة تنين
الثاني تنين فاغر فاه،
الثالث غير مفترس،
الرابع ثعبان عظيم،
الخامس اسد هصور لا يمكن اجتناب وثبته
والسادس .....
والسابع زوبعة دامية [٤٨]

كما يرد ذكرهم في احدى التعاويذ السحرية، اذ يصف النص اعمالهم ولاسيما خسوف القمر، اذ يرد:

انهم عواصف صادمة، هولاء الآلهة الاشرار
انهم جن بغير رأفة، ولدوا في قبة السموات
انهم عملاء شوؤم
انهم عملاء الشر الذين كل يوم لا يفكرون الا بالشر،
وهم دوماً في المقدمة لاقتراف الاغتيالات
من سبعتهم، الاول هو ريح الجنوب (المجفّفة)
الثاني هو تنين مفغور فمه
الثالث هو نسر ثائر، مثل الوحش الذي سلبوا منه صغاره
الرابع هو حية مرعبة
الخامس هو اسد هائج لا يمكن دحره
السادس هو كبش مُدّرب (يهاجم) حتى الاله الملك
السابع هو عاصفة، ريح شريرة لا ترحم احداً
سبعتهم مرسلوا الملك آنو [٤٩]

ويرد في نص آخر ان من اعمالهم "انهم يهاجمون قطعان الماشية في المراعي وينشرون الامراض في اصطبلات الخيول، يملأون فم الحمير بالطين ويحملون الوباء في بيت الاتان" [٥٠]، اما بالنسبة للانسان فيبدو ان اذى الشياطين السبعة كانت متركزا على جسمه، إذ يــرد في النص:

يقترب اساكو من رأس الرجل
ويقترب نمتـارو من حلقــه
ويقترب اتوكو الشرير من عنقه
ويقترب آلو الشرير من صدره
ويقترب اطيمو الشرير من قوامه
ويقترب كَالو الشرير من يده
ويقترب ايلو الشرير من قدمه[٥١]

كما ورد ذكر للشياطين السبعة في توسلات كانت تتلى خصيصا لهم، اذ يـــرد:
السبعة هم، السبعة هم
في اعماق المحيط، السبعة هم
العوارض في السماء، السبعة هم
وتكاثرت في اعماق المحيط، ليس ذكرا وليس انثى هم
ولكنهم يجولون كالريح العاصفة
لا تمتلك زوجة لهم، ولا طفل يستطيعون الانجاب
ولا يعرفون الرحمة ولا الشفقة
ولا يصغون الى الصلاة او التوسلات
وهم مثل الخيول يزأرون بين الجبال
لهذه السبعة (الاولى) هي الريح الجوبية
الثانية هي تنين مع الفم المفتوح
انها لا يمكن ان تقاوم
الثالث هو النمر الشرس
التي تستولي على الاطفال
الرابع هي الحية المرعبة
الخامس هو الحيوان الغامض المخيف
بعد الذي لا يفيد .....
السادس ..... المنتشر.....
الذي ضد الاله والملك
السابع هو شر ريح العواصف
التي .....
هذه السبعة هم مبعوثين الاله آنو، الملك

يحملون الظلام من مدينة الى مدينة
العواصف التي تطوف بغضب في السماء
السحاب الكثيف عبر كل السماء يجلب الظلام
الرياح العاصفة المندفعة
ترمي الظلام على الايام المشرقة
تشق طريقها بالرياح السموم
تدمر بقوة، طوفان اله العاصفة
تطارد خلسة على اليد اليمنى لاله العواصف(٥٢)

وأشير إلى الشياطين او الآلهة السبعة في صلاة مقدمة لآلهة الليل، اذ يـــرد:

ليكن آلهة الليل العظام،
جيروا المشع، ايرا المحارب
نجمة –القوس ومجموعة- نجوم النير
النجمة شيتاردارو، نجوم التنين
والعربة والعنزة
والتيس والحيـــة
حاضرون ههنـــا(٥٣)

وتضـمنت اسـطورة ايتانـا السـطر (١٧-١٨)، لقـد اسـتمر الاعتقـاد بتلـك الشـياطين الشريرة مرافقا للانسان العراقي القديم مع تغييرات طرأت على صفاتهم او اشكالهم وهذا ما نلمسه في النصوص الآشورية التي تحدثت عنهم، اذ يـــرد:

انهم يزحفون مثل الافعى على بطونهم
وعملوا غرفة ليكون نتن مثل الفئران
واعطوا اللسان مثل نباح الكلاب
على السور العالي وخلال الجدار السميك
مثل عاصفة الطوفان يمكن ان يمروا
ينتقلون من بيت الى بيت
ولا اي باب يمكن ان تصدهم خارجا
ولا صاعقة يمكن ان تودعهم
من خلال الباب مثل الافعى هم زحفوا
ومن خلال الباب مثل الريح قد اخترقت (٥٤)

نستنتج مما سبق ان تلك الشياطين المخلوقة كان الهدف من خلقها متمثلا في جعلها اداة ردع وضبط يعاقب بها الاله كل من يخالف او يخل بالنظام الكوني والانساني،

الامر الذي حدا به الى جعلها ذات صفات خارقة مكنتها فيما بعد من الخروج عن السيطرة، إذ كانت تقوم بالاعمال المؤذية والشريرة مع الغالبية العظمى من الناس وان لم يكونوا قد اذنبوا، وان الآلهة ذاتها كانت تهابها.

لقد حملت تلك الشياطين السبعة صفات شريرة مع انها قد اعتبرت من ضمن الالهة ، وتلك الصفات الشريرة لا يتوجب ان تتصف بها الآلهة من وجهة نظر الانسان العراقي القديم، لذا نجد ان لفظة شياطين قد استخدمت في التعبير عنها اكثر من كونهم آلهة.

بقيت تلك الشياطين السبعة سيفا مسلطا على الانسان العراقي القديم ولا سيما جسده ، وتنزل به الأمراض التي تمنعه ، في اغلب الاحيان ، من الحركة والتخريب والحاق الاذى في العالم الدنيوي ، لذا نجد ان الانسان عمل جاهدا على ابقاء اذاها بعيدا عنه وعن افراد عائلته من **خلال** الطقوس والتعاويذ التي كان يقيمها بين الحين والآخر في البيت او المعبد، ومن خلال محافظته على التعليمات التي كان الكهنة يقدمونها لتجنبها ودرء خطرها عنه .

الهوامش والمصـــادر

(١)إبن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري، لسان العرب، م١٣، دار صادر(بيروت، لا٠ت) م١٣، ص٢٣٧-٢٣٨ .

(2) J.Black ,A.Green ,Gods and Demons

(3)R.C.Thompson, The Devils and Evil spirits of Babylonia, (New york, 1976), Vol. 1 p.xxv.

(٤) موسكاتي ، سبتينو، الحضارات السامية القديمة، ترجمة السيد يعقوب ابو بكر، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر(القاهرة، لا.ت)، ص٧٦.

(٥)Thompson, op.cit, p. xxx.

(٦) الاحمد ، سامي سعيد، الاصول الاولى لافكار الشر والشيطان، مطبعة الجامعة(بغداد ، ١٩٧٠م)، ص١٨.

(٧)Thompson,op.cit , p. XXVIII

(٨)Ibid , p. XXIV

(٩) الاحمد، المصدر السابق، ص١٨.

(10)Thompson, op.cit, p. xx.

(١١) فاضل ، حسن، الاخلاق في الفكر العراقي القديم، بيت الحكمة،(بغداد ١٩٩٩م)، ص٢٣٢.

(١٢) لابات ، رينيه، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين، ترجمة البير ابونا ووليد الجادر، مطبعة جامعة بغداد (بغداد، ١٩٨٨م)، ص١٥١.

(١٣) الاحمد، المصدر السابق، ص١٨.

(١٤) ساكز، هاري ، الحياة اليومية في العراق القديم، ترجمة كاظم سعد الدين، دار الشؤون الثقافية العامة(بغداد، ٢٠٠٠م)، ص٢١٥.

(15)CDA, P.84.

(16).Thompson, op.cit, p. xxv.

(١٧)ورد ذكر انكيدو وهو صديق كلكامش تحت لفظة (ايا- باني Ea-bani) وتعني مخلوق الاله ايا. Thompson, op.cit ,p.xxv

(18)Ibid.

(١٩) CDA, P.435.

(20).Thompson, op.cit, p. XXX

(21)LL.D.G.Pinches, The Religion of Babylonian and Assyria, (U.S.A, 2000), p. 83.

(٢٢) لابات، المصدر السابق، ص٢٣؛ الاحمد، المصدر السابق، ص١٩.

(٢٣)الكتاب المقدس، (صموئيل الاول، ٢٨:٧- ٢٨:١٤)، (القاهرة: جي. سي. سنتر، ١٩٩٢).

(٢٤) الاحمد، المصدر السابق، ص١٩.

(٢٥)لم يتعرف علماء المسماريات على معنى لفظة (النامارتوNamartu).

(26)CDA, P.88

(٢٧) الدوري ،رياض عبد الرحمن، السحر في العراق القديم في ضوء النصوص المسمارية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة بغداد: كلية الآداب – قسم الآثار، ١٩٩٧ م)، ص٦٢.

(٢٨) الاحمد، المصدر السابق، ص٨.

(٢٩)Thompson, op.cit, p. xxxv.

(٣٠).Pinches, op.cit, p. 83.

(٣١)CDA, P.294.

(٣٢) الاحمد، المصدر السابق، ص٨.

(٣٣)Thompson, op.cit, p.xxxv

(٣٤) الاحمد، المصدر السابق، ص١٩.

(٣٥) Pinches,op.cit.,p.83.

(٣٦)R.C.Thompson, op.cit., p. xxv.

(٣٧)CDA, P.25.

(٣٨)CAD, A_2, P. 325 .

(٣٩) الاحمد، المصدر السابق، ص١٩.

(٤٠) علي، فاضل عبد الواحد، الطوفان في المراجع المسمارية، مطبعة الاخلاص (بغداد، ١٩٧٥م)، ص٥٧؛ CAD, A, p. 325.

(٤١).Pinches, op.cit., p. 84.

(٤٢)لابات، المصدر السابق، ص٩١.

(٤٣)اتراخاسيس: هو الحكيم الذي تمكن من انقاذ البشرية من الفناء بعد ان اعلمه الاله ايا بخطة الآلهة ومن ثم انعمت عليه الآلهة بالخلود واطلقت عليه تسمية اوتونابشتم (رينيه،المصدر السابق، ص٤٢٣).

(٤٤)انزو: هو الطائر العاصفة وصف بأن له جناحين ورأس اسد، ورد ذكره في اسطورة حملت اسمه اذ تمكن من سرقة الواح القدر من الآله انليل فتغلب عليه الاله ننورتا، وجدت لاسطورته عدة نصوص باللغة البابلية في عهود متفاوتة، بعضها من العصر البابلي القديم (٢٠٠٤-١٥٩٥ق.م)، كما وجدت اجزاء لها باللغة السومرية. (طه باقر، مقدمة في ادب العراق القديم، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٧٦م)، ص١٣٠-١٣١.

(٤٥)لابات، المصدر السابق، ص١٢٦.

(٤٦)ايـــرا: هو اله الطاعون والامراض واله الحرب والصيد، شبه بالاله (نركال) اله العالم الاسفل وبـ(كيراGerra) اله النار، يقع معبده في مدينة كوثى ويسمى (اي. ميسلامÉ-meslam) ومن القابه (انكَدودوEngidudu) وتعني بالسومرية السيد الذي يجوس في الليل (فاضل عبد الواحد علي، سومر اسطورة وملحمة، دار الشؤون الثقافية العامة،(بغداد ١٩٩٧م)، ص١٣٧).

(٤٧) الدوري، المصدر السابق، ص٦٣.

(٤٨)كونتينو،جورج ، الحياة اليومية في بلاد بابل وآشور، ترجمة سليم طه التكريتي، دار الشؤون الثقافية العامة (بغداد، ١٩٨٦م)، ص٢١٥.

(٤٩) لابات،المصدر السابق، ص١٥٢.

(٥٠) الدوري، المصدر السابق، ص٦٨.

(٥١).Thompson,op.cit., p. XLII- XLIII.

(٥٢) شمار، جورج بوبية، المسؤولية الجزائية في الآداب الآشورية والبابلية، ص٥٧.

(٥٣) لابات، المصدر السابق، ص٣٣٠.

(٥٤)Thompson, op.cit, p. XLV.